

الأغاني

لعادته بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة خرفه حتى مات .

قال وخرفت امرأة من حي كرام عظيم خطرهم وخطرها فيهم فكان هجيراهما زوجوني قولوا لزوجي يدخل مهدوا لي إلى جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب وقد بلغه خبرها ما لهج به أخو عكل النمر بن تولب في خرفه أفخر وأسرى وأجمل مما لهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه .
رثى أخاه الحارث .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني أبو بكر العامري قال حدثني علي بن المغيرة الأثرم عن أبي عبيدة قال .

مات الحارث بن تولب فرثاه النمر فقال .

(لا زال صوبٌ من ربيعٍ وصيّف ... وجودٌ على حسن الغميم فيثرب) .

(فوالله ما أسقي البلادَ لحبّها ... ولكنما أسقيك حار بن تولب) .

(تضمذت أدواء العشيرة بينّها ... وأنت على أعواد نَعلش مقلّاب) .

(كأن امرأةً في الناس كنتَ ابنَ أُمّه ... على فلاج من بطن دجلة مطنب) .

قال حماد الراوية كان النمر بن تولب كثير البيت السائر و البيت المتمثل به فمن ذلك قوله .

(لا تغضبنيّ على امرئ في ماله ... و على كرائم صُلب مالِك فاعصَبِ) .

(و إذا تصبّك خصاصة فارجُ الغِنَى ... و إلى الذي يعطي الرغائب فارغبِ)